ومعناها ، فكانت لهم بمثابة فرصة العمر التي لم يكن احد من زعمائهم يحلم بها ، فقاموا باستغلالها في تصعيد تنفيذ مخططاتهم التوسعية وشن حملـــة ارهاب واسعة النطاق ، بقصد كسر عنفوان المقاومة الشعبية التي تتخذ اشكالا نضالية متعددة ٠

لقد مهد نهج اللهاث وراء الاوراق التسع والتسعين الاميركية وفك الارتباط بالقضية الوطنية والقومية ، ووضع الجيوش العربية تحت رحمة التسلح مـن معسكر الاعداء ، وزج المقاومة في حرب ، دفاعا عن وجودها ، لاكثر من سنتين، لتنفيذ مشروع الضفة والقطاع تحت ستار مشروع توسيع الخدمات ، يضمـن هذا المشروع نتائج سياسية واقتصادية لصالح كيان العدو ، وبعقبة من النتائج الامنية والديمقراطية التي تشكل تهديد له ، فبدأ بالفعل باستيفاء ضريبة القيمة الاضافية بعد نضال مرير من قبل كافة الجماهير الفلسطينية في الداخل ٠ وقد استكمل بهذا المشروع بناء القاعدة الاساسية لاعتبار الضفة والقطاع جزءا من «ارض اسرائيل الكبرى» بدون زيادة مخاطر الاخلال بمبدأ الصفاء العبري للكيان الصهيوني ٠

ولتنفيذ مشروع الحل الاسرائيلي بشأن مستقبل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ والذي لا يختلف عن المشروع الاميركي في جوهره ، قام الكيان الصهيوني بسلسلة من الاجراءات التشريعية والتنفيذية ، ضمن اجراءات قمع جماعيـــة لجماهير الارض المحتلة ومن خلال سلسلة اجراءات ارهابية ضد المؤسســات التمثيلية والوطنية ، بهدف وضع مشروع الادارة الذاتية والمدنية موضع التنفيذ٠

ومن اخطر الاجراءات الاشتراعية التي قامت سلطات الاحتلال بوضعها موضع التنفيذ قانون النقابات المهنية الذي جرد النقابات الطبية والهندسية والحقوقية وغيرها من صلاحياتها ،واصبح الحاكم العسكري الصهيوني لا يمتلك صلاحياتها فحسب ، وانما بمقدوره ايضا سحب ترخيص اي طبيب او مهندس او محام ومنح رخص العمل في هذه المهن ٠ ويهدف هذا القانون الجديد الغاء القوانيـــــن المعمول بها في الارض المحتلة ووضع التشريعات البديلة ، بالاضافة الـــى استخدامها سيفا مسلطا على الشخصيات الوطنية التي تعمل في هذه المهن ٠

كما قامت سلطات الاحتلال بتغيير في الجهاز القضائي ، واحداث محاكـم اقليمية ، وتعيين قضاة في المراكز المستحدثة على الرغم من رفض بعضهم قبولها حتى الان ، ويمكن اعتبار هذه الخطوة مكملة للخطوات التي بدأتها سلطـــات الاحتلال بعد سلخ القدس وضمها كعاصمة لدولة الكيان العنصري ٠ وتكـــون هذه الخطوة احدى الشروط الرئيسية لاستكمال شروط الادارة المدنية اذا مـــا اخذت بعين الاعتبار الدوائر الاقليمية التي أنشئت منذ سنوات ، والتـــي تضم الخدمات الطبية والتربوية والتي ترأسها منذ تشكيلها بعض العملاء ٠ وقد قدم الدكتور حسين عبيد مدير الخدمات الطبية للضفة استقالته من منصبه اثر تصفية بعض العملاء ثم عاد عنها بعد زيارة لعمان ٠ ويشيع المذكور والمعروف بعلاقاته الوطيدة مع الحكم العسكري ان عمان قد اوصته بالبقاء في منصبه ٠ وقـــد